

العدد الثامن

رمضان ١٤٤٣ هـ

نيسان ٢٠٢٢ م

فَتَاوَى

المجمع
الفقهي
العراقي
ل كبار العلماء
للدعوة والفتاء

المجمع الفقهي العراقي

دورية تصدر عن قسم الفتوى في المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء



مُضَاهِي



اقرأ في هذا العدد:

- فتوى إلغاء التباعد بين المصلين.
- فتاوى رمضانية.
- فتاوى في البيوع والأحوال الشخصية.

فتاوى المجمع الفقهي العراقي

دورية تصدر

عن قسم الفتوى

في المجمع الفقهي العراقي
لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

الإشراف العلمي

الشيخ العلامة

أ.د. أحمد حسن الطه

الأستاذ الدكتور

عبد المنعم الهيتي

مدير التحرير

الدكتور صدام الجواري



افتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فالفقوى قبل أن تكون بياناً للحكم الشرعي، هي رحمة
للعباد وبالعباد، ودعوة الناس إلى رب العباد، فالمفتي الحكيم
من يجد مخرجاً للناس وإلاً فالمنع والتشديد، الكل يُحسنه
ويستطيعه، قال سفيان الثوري رحمه الله: إنما العلم الرخصة
من ثقة، وأما التشديد فيحسنه كل أحد.

والنبي صلى الله عليه وسلم ما خيّر بين أمرين إلا اختار
أيسرهما ما لم يكن إثماً، فالمفتي بعد أن تكون له أدوات الإفتاء
ويكون ذا نظر، فمن الكمال أن يكون له البصيرة المنورة بنور
الشريعة المؤيدة من ربّ الشريعة بسبب تمسكه بتلك الشريعة،
مفادها الوحيان (الكتاب والسنة) بفهم علماء الأمة من
الرعيّل الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن سار على
نهجهم من الأئمة الأربعة حتى يومنا من اقتفى أثرهم ومشى
على خطاهم.

فقد يسأل السائل سؤالاً ظاهراً، ولكن بفراصة المفتي لا
يجيبه أو يجيبه بعد تفصيل وإيضاح، إذ يرى المفتي من السائل
أنه يريد أن يتخذ تلك الفتوى غرضاً، فيعامله بنقيض قصده.
ويراعي المفتي الحاذق حال المستفتي وزمانه ومكانه،
فالفقوى قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والحال، بل حتى
حال الشخص الواحد، والله أعلم والحمد لله رب العالمين.

مدير التحرير

فتوى بشأن الغاء التباعد بين المصلين في المساجد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد :
فإن تسوية الصف في صلاة الجماعة سنة، عند جمهور الفقهاء؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: (أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة) (أخرجه البخاري ومسلم)، وحسن الشيء زيادة على تمامه، فالصلاة تامة والتسوية سنة؛ ومع انتشار جائحة كورونا فقد وجّه أهل الاختصاص والخبرة بضرورة التباعد بين الناس في مكان اجتماعهم منعا للعدوى وانتشار الوباء وتقليله، فصدرت الفتوى بالتزام التباعد بين المصلين في صلاة الجماعة؛ لأنه أمر مسنون اعتراه محذور.

وقد تضافرت جهود أهل الاختصاص بالطب والصحة، في زيادة المعرفة بطبيعة فيروس كورونا وسبل التعامل مع المصابين وفعالية العلاجات، ثم تكللت هذه الجهود

بإيجاد اللقاح المضاد لهذا الفيروس، مما أسهم بتقليل الاجراءات الاحترازية.

ومعلوم أن الجائحة تعد من العوارض الطارئة وزوالها يكون بالتدرج شيئا فشيئا، وحكم أولها ليس كحكم آخرها، من حيث اتخاذ الإجراءات الاحترازية، وهي بذلك تخضع لقواعد فقه الطوارئ، ومثلما وجب مراعاة الأحوال الطارئة في الأحكام، فإن زالت الأحوال الطارئة كلياً أو جزئياً فإن ذلك يؤثر بالعودة إلى حكم الأصل كلياً أو جزئياً؛ لأنه ما جاز لعذر بطل بزواله، وإن زال العارض زال الاستثناء ورجع الحكم إلى أصله.

لذلك بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها، ورفعت أكثر الاحترازاات بصورة تدريجية، بتوصية من ذوي الاختصاص والجهات المعنية، ومنها مسألة التباعد في أغلب مرافق الحياة اليومية للناس فقد زال تدريجياً بعد زيادة الوعي وازدياد اعداد الملقحين، لذا ينبغي أن تعود الصفوف على ما كانت عليه من تسوية واتصال ويزول التباعد بين المصلين في المساجد.

مع التأكيد على الأخذ بأسباب الوقاية من لبس الكمامة والتعقيم، وعدم حضور صلاة

الجماعة لمن يشتهه بإصابته وظهور بعض الاعراض عليه. والله تعالى أعلم.

لجنة الفتوى

في المجمع الفقهي العراقي

فتوى بشأن خدمة شكرًا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فنشكر القائمين على هذه الشركة حرصهم على الالتزام بالقيم المجتمعية، وتحريمهم بيان الحكم الشرعي فيما يقدمونه من خدمات، بحسب ما جاء في كتابكم ذي العدد ٩٧٧ المؤرخ في ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٦، وما عبر عنه وفد مديري الشركة الذين قاموا بزيارة مقر المجمع الفقهي العراقي.

ومن تلکم (خدمة شكرًا) وتوصيفها بأنها مساعدة المشترك حين نفاذ رصيده، يقوم بطلب تعزيز رصيده، وتقوم الشركة باسترداد المبلغ بعد التعبئة، ويكون مقابل هذه الخدمة ثمن معين ألا وهو أجور التحويل.

ونقول: إنّ الأصل فيما تقدمه شركات الاتصالات هي منافع متنوعة، وهذه الخدمة قد تكون من الأهمية بمكان، بحيث

يتوصل بها إلى حفظ ضرورة، أو تحصيل حاجة تنزل منزلة الضرورة بحسب الحالة التي يمر بها المشترك الذي نفذ رصيده.

ونرى أن الصيغة المناسبة لتقديم هذه الخدمة تكون على وفق الآتي:

- أن تعرض الشركة على المشترك برسالة نصية خدمة تزويده برصيد شحن طارئ لنفاذ رصيده، يستقطع منه عندما يقوم بتعبئة رصيده، وتحدد أجرًا ثابتًا لهذه الخدمة، بغض النظر عن قيمة الرصيد الذي يزود به؛ لأن إجراءات الخدمة واحدة، وتكون موافقة بإرسال رقم معين إلى الشركة.

- وإذا كان قصد المشترك المنتفع من هذه الخدمة الاستحواذ على الرصيد فقط، فهذا من باب أكل أموال الناس بالباطل، وهو محرم شرعًا.

- ننصح شركة آسيا سيل وبقيّة شركات الاتصالات أن يتم استبدال قيمة كارتات الشحن من دينار إلى وحدات، فيكون شراؤها شراء منافع على شكل وحدات، وبذلك يتم دفع كثير من الشبه التي تحيط بالتعامل معها. مع التقدير

لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

زكاة الديون

س / إني صاحب دكان
وعندي ديون وكنت
أحسب الديون كلها وأدفع
حق الله منها الزكاة، والدين
متداول وما يتعطل منه
الكثير، فكيف أدفع الزكاة؟

جواب الشيخ الدكتور أحمد حسن
الطه كبير علماء المجمع حفظه الله
زكاة الدين واجبة إن كان على مليء مقر أو
قامت عليه البينة.

وزكاة الدين إن كان حالاً غير مؤجل وأمكن
قبضه وتحصيله - تدفع في الحال، أما إن تعذر
تحصيله لإعسار المدين، أو ماطلته، أو غيبته،
فتدفع زكاته عند قبضه وتحصيله، والأحوط
تعجيل الدفع متى كان المدين مليئاً مقرّاً، أو
عليه بينة؛ خروجاً من الخلاف.

هذا في الديون الثابتة من حيث الزيادة
والنقص - أما إن كان مثل ديون البقال
والعطار التي تتغير كل شهر أو أسبوع
بالزيادة والنقص، وأخذ بعض السلع
وتسديد بعض الأثمان فهي تزكى مع النقود
والسلع الموجودة.

أخذ مال على تجميع المعتمرين

س / شخص يجمع أناساً للذهاب
للعمرّة فيأخذ منهم مقدراً يسيراً
أكثر مما هو مقرر من الشركة
بدون علمهم ولا علم الشركة
السياحية، فما حكم هذا المال؟

جواب الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه
كبير علماء المجمع الفقهي العراقي
إذا كانت الشركة متفقةً معه على عملٍ معيّن
كتجميع جوازات ناسٍ يذهبون للعمرّة،
ومتابعة معاملاتهم وتحديد وقت تجمعهم
لركوب السيارة والذهاب للمطار فليس من
المعقول أنه يفعل هذا مجاناً، بل لا بد أن له
أجراً تدفعه الشركة، وحينئذٍ لا يجوز له أخذ
شيء من المعتمرين، زيادة على ما اتفق عليه مع
الشركة.

وإذا كانت الشركة لا تتعهد إلا بنقلهم من
وإلى المطار، وباقي الأمور - أخذ الجوازات
ومراجعة دائرة التأشيرات وتحديد ساعة
التجمع للذهاب إلى المطار يقوم بها هذا
الشخص - فكما يتفق مع المعتمرين ولا
علاقة للشركة علمت أو لم تعلم.



**مسحوا أيديهم بالمناديل المعطرة
بدل الماء والصابون لأنهم كانوا
بالسيارة، فما حكمهم؟**

جواب الشيخ الدكتور احمد حسن الطه
كبير علماء المجمع الفقهي العراقي
من جملة محرمات الإحرام استعمال الطيب،
فمن طيب عضواً كاملاً وجب عليه دم-
ذبح شاة.

أما إذا لم يستوعب الطيب كل العضو أو
أكثره فلا يجب الدم بل يجب عليه التصدق
بنصف صاع من بر، أو قيمة ذلك، وأهل
السوق في مكة يعلمون قيمة نصف صاع
البر، والله أعلم. (كما في نور الإيضاح،
للإمام حسن الشرنبلالي الحنفي).

ميراث أبناء الأخت

**س: توفيت امرأة وليس لها
زوج ولا والد ولا ولد، وإنما لها
أولاد أختها (٤) بنين و(٨) بنات،
فكيف تقسم تركتها؟**

ج: الشيخ الدكتور احمد حسن الطه كبير
علماء المجمع الفقهي العراقي الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
وصحبه ومن والاه، وبعد:

فيجب أن يكون العمل واضحاً لدى
الأطراف كلها، والله أعلم.

إذا حاضت المعتمرة

**س / معتمرة حاضت قبل دخول
الميقات وكانت عاداتها في وضعها
الطبيعي مستقرة كل خمسة
أيام، ولكن هذه المرة استمرت.**

جواب الشيخ الدكتور احمد حسن الطه
كبير علماء المجمع الفقهي العراقي
إذا كانت عاداتها خمسة أيام وأخيراً لم ينقطع إلا
في السابع أو الثامن أو التاسع فتنتقل عاداتها إلى
الوضع الأخير، وتلغى عادة الخمسة أيام.
فإذا وصلت الميقات: فهناك يسن أن
تغتسل، ولا يجب هذا الاغتسال.

ثم تحرم مع القافلة، وتفعل كل شيء عدا
الطواف في البيت الحرام، يعني أحرمت وتلبي
وتسعى بين الصفا والمروة، وتؤخر الطواف
إلى أن تطهر وتغتسل ثم تطوف، وبعد ذلك
تتحلل بكبيرة المعتمرات، والله أعلم.

المحرم والمسح بالمناديل المعطرة

**س / أناس معتمرون وهم بلبس
الإحرام بعد أن تناولوا الطعام**

مسافر يلتحق بصلاة الجماعة

س/ ما حكم مسافر التحق بجماعة وصلى بنية غير نية الإمام؟

جواب الدكتور قاسم الجوراني عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي
على الراجح من أقوال العلماء لا يضر اختلاف النية بين الإمام والمأموم، وإذا كان الإمام مقيماً، فالراجح على المأموم أن يتم صلاته.

والمعتمد عند الحنفية يشترط: ألا يكون الإمام مصلياً فرضاً غير فرض المقتدي، وألا يكون أدنى حالاً من المأموم، مثل أن يقتدي المفترض بمن يصلي نافلة^(١).

قضاء الصلاة

س/ رجل قضى صلاته النهارية في الليل، هل يسرُّ بها أم يجهر؟

جواب الدكتور قاسم الجوراني عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي
قضاء الصلاة النهارية بالليل هل يسر أم يجهر، الأمر فيه سعة، والأولى القضاء كما

فإن أولاد الأخت في الميراث من ذوي الأرحام وهم يرثون إن لم يكن للميت وارث من أصحاب الفروض أو العصبات، وهذا عند جمهور الفقهاء ومنهم السادة الحنفية (البحر الرائق ٨/ ٥٧٧، وحاشية ابن عابدين ٦/ ٧٩٢)؛ لقوله تعالى: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) (الأنفال: ٧٥)، وفي الصحيحين قوله ﷺ:

(ابن أخت القوم منهم)، ولمزيد من التوثق لا بد من التحري الشديد عن قرابة المتوفاة ولا سيما الأخوة وأبناء الأخوة وإن نزلوا، وقرابة أبيها ولا سيما الأعمام وأبناء الأعمام وأبناء أبنائهم، فإن ثبت بعد التحري أنه لا يوجد أي وراث إلا أبناء وبنات الأخت، فهم يرثون من باب ذوي الأرحام، ويكون للذكر مثل حظ الانثيين.

وتكون المسألة من (١٦) سهماً لكل ابن أخت سهران اثنان ولكل بنت أخت سهم واحد. والله أعلم.

(١) ينظر: نور الإيضاح ١٤٧، والاختيار لتعليل المختار ١/ ٩٥.

الأداء فيسرها عند قضائها.

الفتح على الإمام

س / متى يفتح على الإمام في

الصلاة؟

جواب الشيخ الدكتور حسين غازي
السامرائي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي

ثبتت مشروعية الفتح على الإمام إذا نسي
آية، بما روي أن النبي ﷺ، فترك آية، فقال
له رجل: يا رسول الله، آية كذا وكذا؟
قال: ((هلاً أذكرتها)) (أخرجه أبو داود
وأحمد).

وعن سيدنا علي بن أبي طالب - رضي الله
عنه (إِذَا اسْتَطَعَمَكَ الْإِمَامُ فَأَطِعْهُ)، رواه
ابن أبي شيبة في مصنفه، يعني الفتح عليه،
وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا نفتح
على الأئمة على عهد رسول الله ﷺ. (رواه
الحاكم وصححه)

والفتح واجب على المأموم إذا غلط إمامه،
أو توقف في سورة الفاتحة؛ لأن قراءتها
بدون خطأ يغير المعنى ركن من أركان
الصلاة؛ لتوقف صحة الصلاة عليها.

وأما في غير الفاتحة ففيها أمران:

١ - أن يفتح عليه أحد المأمومين خلفه،
وهذا مشروع في حالة توقف الإمام أو
غلطه، وصلاته صحيحة.

وفي المجموع للنووي: وإذا حصر الإمام
لقن، وقيل لا يلحق.

قال القاضي أبو الطيب: أما قوله: يلحق،
أراد به إذا استطعمه التلقين بحيث سكت
ولم ينطق بشيء، وأما قوله: لا يلحقه، أراد
ما دام يردد الكلام، ويرجو أن يفتح عليه،
فيترك حتى يفتح عليه، فإن لم يفتح لقن.

٢ - أن يفتح على الإمام غير مأموم، وليس
في صلاة، وهذا جائز، ولا يبطل صلاة
الإمام عند الجمهور خلافاً للحنفية.

ولا تصح المبادرة والإسراع بالفتح على
الإمام إذا سكت؛ لأنه قد يكون سكوته من
جفاف حلق، أو انقطاع نفس، فالواجب
إمهاله، وعدم مبادرته، إلا إذا علم أن
سكوته من أجل نسيان.

ولا يصح أن يتولى الرد والتصحيح والفتح
على الإمام أكثر من واحد في وقت واحد؛
لأن هذا يؤدي إلى اختلاط الأصوات
والتشويش على الإمام، والله أعلم.

تجديد دعاء السفر

س / هل يقول المسافر
دعاء السفر إذا كان حدث
له سفر داخل السفر؟

جواب الشيخ الدكتور حسين
غازي السامرائي عضو الهيئة
العليا للمجمع الفقهي العراقي.

عن عبدالله بن عمر رضي الله
عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ،
كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ
لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا
الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ
هُوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ،
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ
فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ
السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ
وَالْأَهْلِ» (رواه مسلم).

كما يُسَنُّ هذا الدعاء في بداية السفر، فإنه يُسَنُّ
أيضاً في بداية رجوعه من سفره، فإذا شرع في
العودة إلى بلده قاله، وزاد عليه الكلمات التي

كان النبي ﷺ يزيدهن في رجوعه، وهي:
«أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

وظاهر القرآن أن الإنسان كلما ركب
السيارة، أو السفينة، أو القطار أن يقول:
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ
مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، والظاهر أن
الأمر فيه سعة، فلو لم يُعِد الذكر فلا حرج
عليه؛ لأنه مازال في سفر واحد، وإن نزل
عدة مرات وهو في الطريق، أما إذا سافر
إلى بلدان متعددة، فعليه أن يجدد دعائه كلما
خرج إلى بلد آخر، وتكرار الذكر له منزلته
وفضله، والله أعلم.

التجارب الطبية على الانسان

س / ما حكم إجراء التجارب على
الإنسان؟

جواب الشيخ الدكتور طه أحمد الزبيدي
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي.
ج: إن إجراء التجارب السريرية على
الإنسان من المسائل المستجدة، ولذا
كانت محل بحث لدى الفقهاء والباحثين
المعاصرين، والمقصود بالتجارب السريرية:
هي تجارب تُجرى في الأبحاث الطبية، وقد



على الإنسان، أو فيها ضرر يُحتمل بحيث لا يُشكل خطرًا على حياة الإنسان أو على عضو من أعضائه، ولذا عند إجراء الأبحاث الطبية يجب ألا يُفُطر في المصلحة الصحيّة للفرد مهما كانت الفائدة العلمية المرجوة أو المصلحة التي تعود على المجتمع.

- عدم إكراه الإنسان على إخضاعه لهذه التجربة أو استغلال وضعه أو حاجته، ولا بد من استحصال موافقته أو موافقة وليه إن كان لا يتمتع بأهلية تامة فحق الآدمي لا يجوز لغيره التصرف فيه بغير إذنه.

- أن يتولى إجراء هذه التجارب فريق من المؤهلين علمياً ويتمتعون بالكفاءة والالتقان المهني، وأن يكونوا ثقات في تعاملهم مع من يجرون عليهم تجاربهم، وأن تكون هذه التجارب تحت إشراف علماء متخصصين في مجالهم، وأن لا يكون هنالك تساهل أو تهاون في هذا الأمر بقصد التعجل أو الاثارة العلمية أو الكسب التجاري.

- أن تتكفل الحكومة أو الجهات المعنية بهذه التجارب بتحمل المسؤولية الطبية في ضمان الضرر الذي قد يلحق بمن تجرى عليه التجارب.

صُممت هذه البحوث والدراسات الطبية أو السلوكية الاستباقية من أجل الإجابة على أسئلة معينة حول التدخلات الطبية أو السلوكية، بما في ذلك العلاجات الجديدة (مثل اللقاحات الجديدة، والأدوية، والخيارات الغذائية، والمكملات الغذائية، والأجهزة الطبية) والتدخلات المعروفة التي تستدعي مزيداً من الدراسة والمقارنة.

وقد ذهب أكثر الفقهاء المعاصرين إلى جواز إجراء مثل هذه التجارب بعد نجاح إجراءاتها على الحيوانات مع التأكيد على مراعاة الضوابط الشرعية المتعلقة بإجراء هذه التجارب، وكذلك مراعاة المواثيق العلمية التي أصدرتها الجمعيات الطبية العالمية لأجل ضبط هذه التجارب، ومنها:

- أن تكون نتائج التجارب مقصودة لتحقيق ضرورة حفظ النفس من العدم وليس لأجل مصلحة حاجية أو تحسينية.

- أن يتحقق بها نفع عام كأن يكون العلاج أو اللقاح المراد تجربته يؤدي إلى انقاذ أنفس بشرية من الهلاك المتحقق نتيجة الاوبئة وليس لغرض تجاري أو علمي بحت.

- أن لا يكون في هذه التجارب ضرر

الصلاة في وسائط النقل

س / ما يفعل المسلم إذا
دخل وقت الصلاة وهو
راكب السفينة أو الطائرة
أو السيارة؟

جواب الشيخ الدكتور عماد محمد
علي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي.

إذا حضرت الصلاة، والمكلف في واسطة من
وسائط النقل كالطائرة أو السيارة، فإذا كانت
الصلاة المكتوبة مما يجمع مع قبلها أو بعدها
فله أن ينوي الجمع تقديمًا أو تأخيرًا ويصليهما
عند الوصول، أما إذا كانت المسافة طويلة،
وخاف خروج الوقت، فعليه أن يجتهد في
تحريّ القبلة، ويصلي قائمًا إن استطاع بركوع
أو سجود أو جالسًا ويومئ بركوعه وسجوده
إن تعذر القيام، والله أعلم.

الانابة في الإمامة

س / إمام راتب له مرتب من
دائرته يخرج وينيب أحدًا مكانه؟

جواب الشيخ الدكتور عماد محمد علي عضو
الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي.

الأصل أن يقوم الإمام الراتب الذي يتقاضى
راتبًا من الدولة على الإمامة بواجبه على أتم
وجه، وإذا حصل له طارئ، فلا بأس من
أن ينيب أحدًا ممن يجيدون القراءة ويحفظون
شيئًا من القرآن، بعد موافقة المسؤول المباشر
عنه، على ألا يكون ترك المسجد أو إنابة أحد
المصلين مكانه عادةً للإمام الراتب؛ لأن ذلك
يعتبر مخالفة لتعليمات دائرته، واستحقاق
الراتب هو مقابل احتباس الإمام ومرابطته
لأجل إمامة الناس بنفسه، وهذا شرط
العقد وعليه الإيفاء به، قال الله تعالى: ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، ومن
تمام الوفاء بالعقد أن يكون النائب يصلح
للإمامة: يعرف شروط صحة الوضوء
وشروط صحة الصلاة ومبطلاتها يجيد
النطق بحروف الفاتحة، ليس بالثغ ولا
أرت، أو يغير الحرف في النطق. والله أعلم.

المسح على الجورب

س / ما حالات لبس الجورب؟

جواب الشيخ الدكتور عماد محمد علي عضو
الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي
الحالة الأولى: توضعاً ولبس الجورب، ثم
بعد فترة لبس الجورب الثاني، ثم أحدث،

فتوضأ، فله أن يمسح على الجورب الثاني.
الحالة الثانية: لبس الجورب الأول على طهارة، ثم أحدث، فتوضأ، ومسح عليه، ثم لبس الجورب الثاني فللعلماء قولان: الأول: لا يمسح على الثاني؛ لأنه لبسه على غير طهارة.

والثاني: يمسح على الجورب الثاني؛ لأنه لبسه على طهارة، وهو الصحيح.
الحالة الثالثة: إذا لبس الجورب الثاني وهو محدث، فلا يمسح عليه؛ لأنه لبسه على غير طهارة، والله أعلم.

باختصار: يجب على لابس الخف أو الجورب الذي لا يشف بالماء أن: يلبسهما على طهارة كاملة، وليعلم أن فسحهما ينتهي بـ: خلعهما وانتهاء مدة المسح، وحصول ما يوجب عليه الاغتسال. والله أعلم.

العمل في محل اختلط فيه الحلال والحرام

س / ما حكم العامل الذي يعمل بمحل يباع فيه الحلال والحرام؟

جواب الشيخ الدكتور طه أحمد الزبيدي
عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي.

إن كان المحل في بلد غير مسلم، أو في مدينة يسمح بتقديم ذلك، فحكمه أنه إذا اختلط الحلال والحرام، فالحكم للأغلب، إن غلب الحلال جاز العمل مع الكراهة، وإن غلب الحرام فيجب تركه، ويفضل ألا يباشر تقديم الحرام بنفسه كلحم الخنزير أو الخمر، ويسعى لإيجاد عمل ليس فيه حرام، فمتى تيسر له غيره تركه لقوله ﷺ: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) أخرجه الترمذي.

الصوم عن الكلام

س / امرأة حرمت من الطفل

لمدة ١٤ سنة فنذرت بهذا النذر:

اللهم ربي ارزقني مثل ما رزقت

زكريا يا ربي إني لن أكلم الناس

هل هذا النذر جائز، وإذا كان

جائزاً، هل تمتنع عن الكتابة

أيضاً بالتليفون مع الزوج والأهل،

إضافة لطفلها أحياناً يحتاج

صوت أمه؟

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز
العاني عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي. لا يصح النذر إلا في طاعة، والصيام عن الكلام ليس من الطاعات بل نهى عنه

النبي ﷺ، فنذرها باطل ولا تفي
بنذرها، وليس عليها شيء، وإن
دفعت كفارة يمين فهو أفضل.
أما لو حلفت ألا تتكلم فكتبت
رسالة خطية أو هاتفية فلا تحث
ولا كفارة عليها. والله أعلم

المكافأة على المشتريات

س/ تاجر يعطي مكافأة
لمن تصل مشترياته إلى حد
معين، مثلاً يقول إذا بلغ مجموع
المشتريات مائة ألف دينار يخصم
من الفاتورة عشرة آلاف دينار أو
يأخذ بضاعة بهذا القدر

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز
العاني عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي
العراقي.

هذه جعالة جائزة وتسمى حطيطة.

القرعة في تقديم الهدايا

س/ تاجر يقدم لزبائنه هدايا
بالقرعة يسمونها سحبة، مثلاً
يعطي أرقامًا للزبائن، ويدخل

هذه الأرقام في قرعة، ومن فاز
بالهدية تكون له؟

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز
العاني عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي
العراقي.

يجوز بشروط

١- أن تكون السلعة مطلوبة بذاتها عادة،
وليست صورية لتبرير اليانصيب.

٢- ألا يضاف على السعر الأصلي زيادة من
أجل دخول السحبة.

فإذا فقد أحد الشرطين فهو من الميسر،
والميسر حرام.

الهدايا عند فسخ عقد الزواج

س/ رجل خطب امرأة، وعقد
عليها، وجلب لها هدايا، وأقام لها
حفلة عقد، وصرف مبلغاً كما
يقول ٧٠٠ ألف، وبعد ذلك طلبت
المرأة الفراق، وأعادوا الهدايا
والمبلغ، يقول هل يجوز لي أخذ
المال أو الهدايا؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهييتي
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي.



عقد الزواج بالنسبة للأخرس بإشارته المعهودة باتفاق الفقهاء، فإذا كان العاقد رجلاً تكفي فيه الإشارة المعهودة منه التي تدل على الإيجاب إن كان هو الموجب، أو القبول إن كان هو القابل.

وإن كانت امرأة، فينبغي أن تؤخذ موافقتها على الزواج من هذا الرجل، وبإشارتها المعهودة كذلك، بعد ذلك يتولى عقد زواجها وليها، إن كان أخرساً فيإشارته المعهودة، وإن كان ناطقاً فعبارة، والأفضل أن يكون عند العاقل مترجم متخصص بلغة إشارة الأخرس إن كان لا يجيد إشارتهم.

عدة الوفاة للموظفة

س / توفي زوجها وهي أستاذة،
بالنسبة لعدتها، هل تداوم في
الجامعة، أو فقط خروجها من

الدار فقط لإنجاز معاملاتها؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل
الهيتمي عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي
العراقي.

الأمر الذي أجمع عليه العلماء، وجوب
الإحداد في عدة الوفاة (عدة من توفي عنها
زوجها)؛ لقوله ﷺ: (لا يحل لامرأة تؤمن

إذا تمت الخطوبة، وتم العقد بين الرجل
والمرأة، فحصول الخلاف بين الزوجين
قبل الدخول أمر وارد، فإذا كان المتسبب في
الخلاف والمصر على الطلاق هو الزوج، فحق
الزوجة عند طلاقه لزوجه، لها نصف مجموع
المهرين (المهر المقدم والمؤجل)، ولا يجوز له
أن يأخذ منها الهدايا التي قدمها لها أثناء الخطوبة
والعقد؛ لكي لا يجمع عليها مصيبتين، مصيبة
الطلاق، ومصيبة إعادة الهدايا، أما إذا كانت
الزوجة هي المتسببة في الطلاق، فتتنازل
عن كافة حقوقها من مهر مقدم ومؤخر،
وتعبد إليه جميع الهدايا التي قدمها لها وجميع
مصاريف عقد الزواج، وحيث أن الزوجة في
سؤالكم هذا هي التي طلبت الفراق، فيجوز
له أخذ المال (مصاريف حفلة عقد الزواج)،
وأخذ الهدايا كذلك.

زواج الأخرس

س / أريد أعقد لرجل أخرس فهل

يجزئ الأيماء فقط؟ أم يشترط

اللفظ من الولي أو الكتابة؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل
الهيتمي عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي
العراقي.

بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرًا) (رواه البخاري ومسلم).

فالإحداً واجب على من توفي عنها زوجها؛ إظهاراً للتأسف على وفاة زوجها الذي كان وفيًا بعهده معها، ويجب على المعتدة أن تحتجب كل ما يعتبر زينة شرعاً وعرفاً، من ملابس، أو طيب، أو خضاب، أو كحل، وللمعتدة من وفاة أن تخرج في قضاء حوائجها نهاراً إذا تطلب الأمر خروجها، أو لم تجد من يقضي حوائجها، والموظفة نص القانون على منحها إجازة اعتيادية طيلة فترة عدتها وحدادها، وإذا امتنعت دائرتها من منحها الإجازة، فلها أن تداوم؛ لأنها مضطرة إلى ذلك، ولا بد للمعتدة أن تبيت في بيتها، ولا يجوز لها المبيت في غير بيت زوجها، إلا للضرورة.

عدة الوفاة للمسافرة

س / امرأة كبيرة في السن، سافرت إلى تركيا لزيارة أخيها وابنتها، وهي هناك تلقت خبر

وفاة زوجها المفاجئ، فالتزمت العدة في بيت ابنتها هناك، ولا زالت حالياً في العدة، وتريد العودة إلى العراق لتكمل العدة في بيت زوجها المتوفي، هل في ذلك حرج؟ وما هو الإجراء الذي تتخذه خلال رجوعها للعراق، إن كان ذلك مسموحاً به؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهيتمي عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي

عدة الوفاة يجب أن تقضيها الزوجة في بيت زوجها، وحيث أن هذه الزوجة كانت في سفر خارج العراق في زيارة لأرحامها، وهناك تلقت خبر وفاة زوجها، فالتزمت بعدتها الشرعية حال وصول خبر وفاة زوجها، وحيث أنها ترغب بالعودة إلى العراق؛ لإكمال عدتها والإحداً على زوجها في بيته، فلا يوجد مانع شرعي من عودتها إلى العراق، على أن ترتدي ملابسها الاعتيادية، ولا تتزين، ولا تتعطر أثناء سفرها، وينبغي أن يسافر معها أحد محارمها عند عودتها إلى العراق.

عدة المختلة

س / المختلة على المذهب الحنفي
ما هي أحكام عدتها، مع العلم أنها
تخرج يومياً لإعطاء دروس منها
للعمل، ومنها دروس للآخرة،
أقصد لها أربعة أيام تدرّس في
الجوامع، وصباحاً لها دوام

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل
الهيتمي عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي
العراقي. عدة المختلة إذا كانت من ذوات
الحيض، فثلاث حيضات، وإن كانت
يائسة، فثلاثة أشهر، وإن كانت حاملاً،
فبوضع حملها، ولا تخرج من بيتها إلا
للضرورة لأجل طعام، أو علاج لا يمكن
جلبه لها إلى منزلها، أو أنها ذات عمل أو
وظيفة، ولم تمنح إجازة خلال عدتها،
ولا يوجد من يقوم مقامها، أو مراجعة
رسمية لا بد من حضورها، فلها الخروج
للضرورة، بشرط أن لا تتزين بلبس حلي،
أو وضع كحل، ولا تلبس ألوان الزينة،
ولا تتطيب، أو تضع دهنًا، إلا للعلاج، ولا
تضع الحناء، ولا غيرها من أصباغ الشعر،
ويحرم عليها الزواج خلال عدتها، ويحرم

خطبتها صراحة، وتجاوز بالتعريض.

البطاقات النقدية

س / هل يجوز شراء بطاقات
نقدية بأقل من قيمتها الفعلية،
علماً أن هذه البطاقات تصلح
للشراء من محلات محددة،
وصاحبها يريد التخلي عنها
بقيمة نقدية أقل من قيمتها
الفعلية؛ نظراً لظرف البطاقة
(لا تصلح للشراء إلا من أماكن
محددة)؟

جواب الشيخ الدكتور مشعان العيساوي
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي
نعم يجوز إذا كانت باسم صاحبها التي
أعطيت له، وأما إذا باعها لشخص آخر،
فلا يجوز حتى يستلمها، ثم يبيعها.

دفع مبلغ لأجل التعيين

س / شخص حصل على وظيفة،

شرط القبول دفع مبلغ من المال

جواب الشيخ الدكتور مشعان العيساوي
عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي
العراقي

إن كانت الوظيفة له فقط، وحجبت عنه، فلا مانع، وإن كانت حقه وحق غيره، فلا يجوز؛ لأنك ستأخذ حق أخيك المسكين الذي لم يدفع رشوة.

استنساخ البرامج الالكترونية

س / ما هو حكم استخدام البرامج التي تعرض من الشركة المنتجة مقابل مبلغ مالي ولا تتيحها بشكل مجاني، بحيث يتم تنصيبها بشكل غير رسمي، وتتم إضافة ملفات كراك، لكي يعمل البرنامج، ولا يتم إيقافه من الشركة المنتجة، علما أننا بحاجة كبيرة لهذه البرامج وخاصة البرامج الدراسية ومحاكات المشاريع الهندسية

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهيتمي عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

تنصيب هذه البرامج واستعمالها دون إذن

من الشركة المنتجة لها ودون شرائها من الشركة لا يجوز؛ لأن هذه المنتجات من حقوق الشركة ومن حق الشركة أن تمنع استخدام هذه البرامج إلا بإذنها أو بشرائها، فلا يجوز استخدامها إلا بإذن منها، أو شرائها من الشركة.

حكم بيع الوفاء

س / شخص محتاج إلى المال، فباع سيارته لآخر، واشترط عليه أنه متى أرجع إليه نفس ثمنها، فإنه يستردها منه، فما حكم هذا البيع؟

جواب الشيخ الدكتور ضياء الدين عبد الله الصالح عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

هذا يسمى بيع الوفاء، وذهب جمهور الفقهاء إلى الحكم بتحريمه؛ لأنه في حقيقته قرض جر نفعاً، والبيع صوري لا حقيقة له؛ وما يدل على ذلك، أن القصد بهذه المعاملة ليس البيع، إنما هو الحاجة للمال، ورفض أصحاب الأموال القرض إلا بمنفعة، فتحايلا بهذا البيع.

المعتمرة حاضت قبل الطواف

س/ كيف تعتمر المرأة إذا حاضت، وقد يحين وقت العودة لبلدها ولما تطهر؟

جواب الشيخ الدكتور طه أحمد الزبيدي
عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي.

تغتسل، وتحرم مع بقية الرفقة؛ لأن الحيض لا يمنع الإحرام، غير أنها لا تطوف حتى تطهر؛ لقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لما حاضت: افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري أو حتى تغتسلي، ثم تنتظر حتى تضطر بسبب قرب مغادرة الرفقة، فتطوف وهي حائض بعد أن تغتسل، مع لبس الحفاضة حتى لا يتلوث الحرم

فإن كانت متمكنة ماليًا، فتجبر ذلك بدم، على رأي السادة الحنفية، ورواية للإمام أحمد؛ لأن الطهارة واجبة للطواف، ويصح بدونها مع الدم.

وإن لم تكن متمكنة، فلها أن تأخذ بقول بعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية،

فتطوف حتى لو كانت حائضًا، وليس عليها شيء؛ لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، والله أعلم.

العمرة عن الأم المريضة

س/ أمي عمرها ٧٢ سنة حفظها الله، عندها أمراض مزمنة، ضغط، وسكر، وجلطة، وغير ذلك، فهل من الممكن أن أعتمر بالنيابة عنها، علمًا هي حسب ضوابط المملكة لا تدخل بسبب كبر سنها؟

جواب الشيخ الدكتور عمار الخطيب عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي.
إذا كان حال والدتك ما ذكرت في السؤال، فلا حرج في أن تعتمري عنها أنت أو شخص آخر؛ لما ورد عن رسول الله (ﷺ) في جواز الحج عن العاجز.

الصلاة على الكرسي

س/ هل تجوز الصلاة على ما يسمى (رحلة الصلاة) علمًا أن المصلي لديه إنزلاق بفقرات الظهر، وألم شديد في القدم.

جواب الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه كبير علماء المجمع الفقهي العراقي.

الجواب: صلاتها صحيحة وتفعل ما تستطيعه بلا ألم، وكيفها الإياء في كل ما يبيح ألمها. ولا داعي للرحلة. والله أعلم

لجنة مشتريات

س/ يتم تكليفنا بلجان لتنفيذ أعمال أو شراء مواد لدائرتنا، ويطلب منا في حسابات الدائرة أوراق رسمية باسم الجهة المجهزة، تتضمن وصل حساب مع هوية ضريبية في بعض الأحيان لا تتوفر عند المجهز.

ف يتم الاستعانة بوصل وهوية لطرف ثالث تحتسب له أجور بنسبة معينة من ضمنها أجور الضريبة المترتبة على العمل بدون أن يدفع قيمة نقدية، ويتحمل كافة التبعات القانونية والمالية أمام الدائرة، هل يترتب على هذا

الأمر إشكال شرعي؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهيتي والدكتور محمود العاني أعضاء لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي ليس هناك إشكال شرعي، فهو من باب الانتفاع بحقوق هوية الضريبة الخاصة به.

وسواس الطلاق

س/ عندي مشكلة أعاني من وسواس الطلاق، تراودني ألفاظ الطلاق دائماً بحديث النفس، لكن ما أتكلم بها؛ مخافة وقوع الطلاق، تعبت كثيراً من حالتي، هل عليّ إثم في ذلك؟ أرجو الرد رجاءً.

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهيتي عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

حديث النفس لا يقع به شيئاً لا طلاق ولا غيره، وأعان الله كلَّ موسوس وشافاه وعافاه.

ارث أولاد الأخ

س / ماتت امرأة وتركت أربع أخوات دون وريث لا ابن ولا زوج وأخ متوفي قبلها، هل يورث أولاد الأخ أم ماذا؟

جواب الشيخ الدكتور عبد المنعم خليل الهيتي عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي
لأخواتها الثلثان، والباقي لأولاد الأخ الذكور فقط؛ لقوله ﷺ: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت الفرائض فلاولى عصبية ذكر) متفق عليه.

منع الزوجة من

التواصل الاجتماعي

س / زوجي يمنعني من التواصل مع أهلي فهل أكون آثمة إذا لم أتواصل معهم؟

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز العاني عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي
أولاً: ليس من حق الزوج أن يمنع زوجته من التواصل مع والديها وصلة أرحامها إذا لم تكن هناك مشكلة أو لديه عذر شرعي في

هذا المنع، ولذلك فالجواب يتعلق بكل حالة على حدة، مع التأكيد أن الأصل عدم منعها من صلة أرحامها، يقول بعض العلماء: من حقها - زيارة أهلها - فإذا كان في نفس البلد كل أسبوع، وإذا ببلد بعيد كل شهر، يعني حسب الظرف والمتعارف عليه بين الناس، هذا حقها الشرعي وليس للرجل أن يمنعها. ولو منعها هل يجوز لها مخالفتها؟ قال أهل العلم: وإن ظلمت بهذا المنع، لكن لا تجوز لها مخالفتها، بل طاعته، وهذا هو الأفضل حرصاً على انسجام الأسرة. والله تعالى أعلم.

قضاء الفوائت

س / كيفية قضاء الصلوات الفائتة.

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز العاني عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي
من فاتته صلاة من الصلوات المفروضة، وجب عليه تقديم الفائتة على الحاضرة إلا إذا خشي فوت الحاضرة، يعني مثلاً فاتته صلاة الظهر بعذر أو بدونه، فإذا كان بعذر فليس عليه إثم، وإن كان بدون عذر فهو آثم وعليه التوبة، وصارت وقت صلاة

جواب الشيخ الدكتور طه أحمد الزيدي
عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي
العراقي

يجوز استعمال المواد المعقمة التي تحتوي على
نسبة من الكحول في تعقيم اليدين وتعفير
الأمكان ومنها المساجد؛ لأن الأصل في هذه
المادة المعقمة الإباحة، وكثير منها استحال
في هذا السائل، وذهب بعض الفقهاء إلى
أنه بالاستحالة تحوّل طاهراً كالخمر إذا
تحول خلاً. أو أن نسبتها ضئيلة استهلكت
فيه، ولم يبق لها أثر، وحتى من شدد في
حرمته فإن الضرورة والحاجة تبيح استعماله
كمعقم وقائي يمنع انتشار الوباء.

التعامل مع العاصي

س / ابن خالتي يمارس الفاحشة،

فهل يجوز لي أن أجالسه؟

جواب الشيخ الدكتور عبد الستار عبد
الجبار عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي
العراقي

الزنا معصية من كبائر المعاصي، حذر القرآن
الكريم من الاقتراب منها ومن دواعيها،
فقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء ٣٢ أي لا تقتربوا

العصر، يصلي الظهر أولاً ثم بعد
ذلك يصلي العصر، لكن بعض
الأحيان تصل إلى أن تفوته صلاة
العصر أيضاً بحيث ستغيب
الشمس ولم يبق الكثير من
الوقت، فبدلاً من فوات صلاتين
(الظهر والعصر) لضيق الوقت،
ففي هذه الساعة هو معذور
حيث يصلي العصر حتى لا يفوته
أيضاً، ويؤخر الظهر ما دام عنده
وقت يقدم الفاتنة.

ويجب ترتيب الصلوات الفاتنة إلا إذا زادت
على خمس صلوات فلا يجب هذا الترتيب،
يعني يقضي الصبح، ثم الظهر، ثم العصر،
ثم المغرب، ثم العشاء، لكن لو فاتته صلاة
أكثر من يوم، يعني ست صلوات أو أكثر،
فلا يجب هذا الترتيب، والله تعالى أعلم.

التعقيم بالمواد

الكحولية

س / هل يجوز استخدام المواد

المعقمة التي تحتوي نسبة

من الكحول في تعقيم اليدين

والمساجد؟

فرعون، فقال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾ طه ٤٤ فاقول اللين والكلمة الطيبة مفتاح القلوب بإذن الله.

تسجيل البيت بالطابو

س / رجل سجّل بيتاً لنزوجه في

الطابو، لكنهم لا يعرفون كلمة

هبة ولا أحكامها، فهل يكفي أن

يسجل بدون كلمة هبة؟ وهل

يحق للزوجة بيع البيت؟

جواب الشيخ الدكتور عبد الوهاب أحمد الطه عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

تسجيل البيت يعني تملكه للزوجة، ولا يشترط في ذلك لفظ الهبة، وحيث صار البيت ملكاً للزوجة فيمكنها بيعه؛ لأنه دخل في ملكيتها.

البيع بالنقد

والتقسيط

س / هل يجوز بيع سلعة بسعر

معين نقداً وبيع نفس السلعة

بسر أعلى من ذلك إذا كان البيع

بالتقسيط؟

جواب الشيخ الدكتور عبد الوهاب أحمد

من دواعيه كي لا تقعوا فيه، فإنه فعل بالغ القبح وبئس الطريق طريقه، والآية حذرت من الاقتراب المجرد كالخلوة والقبلة ونحو ذلك، لذا فهي أبلغ في النهي مما لو قال: لا تأتوا الزنا.

والزاني عاصٍ، والعاصي يُخَوَّفُ بالله، ويُحذَرُ من عقوبته العاجلة والآجلة، ويُذكر عسى أن يتوب، وتركه قد يوقعه في غفلة أشد، فادعُ الله له أن يهديه، وادعه للطاعة، فهذا رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام حين أعطاه الراية يوم خيبر، وأمره بمقاتلة اليهود: «ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» (رواه البخاري) فلأن يهدي الله بك ابن خالتك خير لك من الدنيا وما فيها.. وفي المقابل، لو تركت السلام عليه ربما يزداد في غيّه ولا يرتدع، فلا تفتح باب إعانة الشيطان عليه.

وهذا الكلام لا يعني أن تجامله على حساب الحق، بل تأمره بالمعروف برفق ومعروف، وتنهاه عن المنكر بلا غلظة ولا منكر، وقد أرسل الله نبيين هما موسى وهارون، وهما خير البشرية يومئذ إلى شر البشرية في حينه

الطه عضو لجنة الفتوى في المجمع
الفقهي العراقي

نعم يجوز بشرط أن يتفق مع
المشتري على سعر واحد، إما
نقدًا، وإما أقساطًا.

رواتب المتوفين

س / عائلة مكونة من ٦
بنات و ٢ ولد - توفي والدهم
معلم متقاعد في ٢٠١٠
وتوفت الوالدة في ٢٠٢٢ -
يوجد لديهم راتب تقاعدي للاب،
وراتب تقاعدي لأخيهم رابع غير
متزوج شهيد من معارك ايران
١٩٨٧، الأخ الثاني في العائلة يستلم
راتب الأخ الشهيد وإحدى البنات
تستلم راتب الأب - لم يصرح
هؤلاء الإثنين بأي مبالغ وكميتها
وأنكروا على بقية إخوانهم ما
بذمتهم من مبالغ الرواتب -
رجاء ما هو الاجراء الذي يتخذه
بقية الإخوان لإظهار الرواتب
وكميتها - ؟

جواب الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز

عضو لجنة الفتوى في المجمع
العراقي

مثل هذه المسائل لا يقضى فيها إلا بحضور
الأطراف، ولكن نحتاج أن نعلم أن الراتب
التقاعدي يصرف حسب القانون وهو
ليس من التركة، وعادة الدولة تصرفه
لزوجة المتوفى وأبنائه القاصرين وبناته غير
المتزوجات، واستلام راتب التقاعد من قبل
غير هؤلاء إن كان بغير علم الدائرة فهو
سحت حرام، والجسد المتغذي بالسحت
مصيره النار. والله أعلم.

العمرة بلا محرم

س / هل يجوز ذهاب المرأة إلى

العمرة بدون محرم ؟

الجواب: جواب الشيخ الدكتور عمار
الخطيب عضو لجنة الفتوى في المجمع
الفقهي العراقي

ذهب الحنفية، والحنابلة إلى عدم جواز
سفر المرأة لأداء العمرة وغيرها بلا محرم،
واستدلوا على قولهم بما رواه ابن عمر
(رضي الله عنهما): أن رسول الله (ﷺ) قال:
« لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
تَسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

عَلَيْهَا». (رواه مسلم)

وذهب الشافعية وبعض الحنابلة إلى جواز سفر المرأة دون محرم، لأداء عمرة الإسلام أي للمرة الأولى مع صحبة مأمونة موثوقة من النساء، وألا تخشى على نفسها شراً، فإنهم أجازوا للمرأة أن تسافر للحج الواجب والعمرة الواجبة مع رفقة مأمونة أو نسوة ثقات، والله تعالى أعلم.

بيع المrabحة

س / توجد مصارف وجمعيات

في العراق تشتري البضاعة التي

أرغب بشرائها بالأقساط ثم

تبيعها لي فما هو موقف الشرع

من هذا التعامل ؟

جواب الخبير الاقتصادي الدكتور عمر

قيس الجميلي

لقد نصت أغلب المجامع الفقهية على جواز

هذا التعامل ويسمى (بيع المrabحة للآمر

بالشراء) ولكن بشرط أن يطلع الزبون على

سعر الشراء الحقيقي مع التكاليف وتنتقل

البضاعة في ملك المصرف أو الجمعيات نقلاً

حقيقياً أو حكماً عن طريق وصولات البيع

التي تنقل الملكية عرفاً أو قانوناً، وبعد ذلك

يقوم المصرف أو الجمعية ببيعها للزبون.

بشرط أن يكون العقد بيعاً وشراءً، والزبون

مشترياً، لا مديناً والمصرف بائعاً، لا دائناً

وضمنه فوائد (رباً) فلا يجوز. والله أعلم

استرداد رأس المال

س / عندي مبلغ من المال أعطيته

لشخص بتحويل مطلق كي يعمل

به وبعد فترة عرفت أن البضاعة

التي اشتراها العامل تم مصادرتها

لأن تداولها مخالف للقانون فهل

يحق لي أن أسترده رأس مالي منه ؟

جواب الخبير الاقتصادي الدكتور عمر

قيس الجميلي

هذا التعامل يسمى (بالمضاربة) والمضارب

قد قصر لكونه قد ضارب ببضاعة مخالفة

للقانون والمضارب يضمن في حالة التقصير

والتعدي حتى إذا كان صاحب رأس المال

قد خوله بالمضاربة المطلقة لأن المضاربة

المطلقة يقيد بها العرف والعرف لا يجوز

تداول الممنوع قانوناً وعليه يحق لصاحب

رأس المال أن يسترد ماله.

صلاة من عنده عجز في القلب

س: شخص مصاب
بعجز في القلب ومقعد ولا
يستطيع الوضوء وهناك
من يقوم بأمر معيشتهم
ما حكم الصلاة والوضوء
بالنسبة لحالته؟

جواب د. طه أحمد الزبيدي عضو

لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي
الوضوء والصلاة واجبتان على المسلم
المكلف، بما يستطيع فان عجز عن الوضوء
مباشرة فيجوز له أن يتوضأ من خلال
بخاخ الماء أو بقطعة قماش مبللة يدلك بها
اعضاء الغسل ويمسح بها الرأس والأذنين
ويحرص على المضمضة والاستنشاق، وإن لم
يستطع استخدام الماء بالوجه التي ذكرناها
فله أن يتيمم.

وأما الصلاة فان لم يستطع أن يصلي قائماً
فقاعداً على كرسي أو على فراشه أو الارض
وإلا صلى مضطجاً على جنب أو مستلقياً
على ظهره، عن عمران بن حصين رضي
الله عنه، قال: كانت بي بواسير، فسألت

النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صل قائماً،
فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى
جنب» رواه البخاري، وله أن يجمع بين
الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
لوجود الحاجة ولرفع الحرج عنه، فقد جمع
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ
قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كَيَّ
لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ» رواه مسلم، ولقوله تعالى:
(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغابن: ١٦).

**السؤال / رجل يريد أن يبيع بيته
بسعر ١٢٠ مليون دينار عراقي
لصديق له لحاجته المادية ولكن
شرط عليه أن ينتظره أربعة
أشهر حيث سيأتيه مال من
بعض أقربائه في الخارج خلال
هذه الفترة ثم يسترد البيت منه
وبزيادة ربح له خمسة ملايين**

دينار فما صحة هذا البيع؟

جواب: الشيخ الدكتور مشعان
اليساوي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي
الجواب / هذا يسمى بيع الوفاء وله



**هل وجبت على خطيبته العدة
وماذا لها حقوق بذمة خطيبها
رحمه الله**

جواب: الشيخ الدكتور مشعان
العيساوي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي
ج/ نعم تجب عليها العدة اربعة اشهر
وعشرة ايام ولها المهر كاملا وترثه.

**س/ هل التصدق بالمال لشق طريق
للسيارات صدقه جاريه بحيث ابناء
المنطقه محرومين من مثل هاكذا
مشاريع افتونا جزاكم الله خيرا**

جواب: الشيخ الدكتور مشعان
العيساوي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي

ج/ نعم كل ما يستفيد منه الناس ويقدم
لهم خدمة فهو صدقة جارية ما داموا
يتفعون به وقد كان في، السابق بناء القناطر
او الجسور على الانهر من اشهر الصدقات

**س: والدتي فقدت الذاكرة في
رمضان وتوفت، هل يجوز
إعطاء فدية الصيام عنها؟**

جواب: د. طه أحمد الزيدي عضو

أسماء أخرى منعه الجمهور لعدم اتفاقه مع
مقصود البيع وحقيقته. ولوجود شرط فيه
.. لكن هناك من جوزه أخذا من الغاية منه
واعتبره كالرهن قالوا وإن كان ظاهره البيع
لكن حقيقته الرهن فالعبرة بالمعاني وكان
ذلك وعدا بعد البيع، وزيادة المبلغ هذه لا
تجوز لأنها ليس في مقابل شيء والله اعلم.

**س/ شخص مسلم مقيم في تركيا
يريد الزواج من فتاة مسلمة
مقيمة في أمريكا . والد الفتاة
اشتراط عليه الاقامة الدائمة في
أمريكا . هل يجوز ذلك ؟**

جواب: الشيخ الدكتور مشعان
العيساوي عضو الهيئة العليا للمجمع
الفقهي العراقي

ج/ لا مانع من اشتراط سكن الزوج
مع زوجته في بلد معين وعليه الالتزام بهذا
الشرط لان المسلمين عند شروطهم

**س/ شاب له خطيبة مقيمة في
سوريا وهو مقيم بألمانيا وتوفي
هناك وتم عقد قران شرعي
بالوكالة لأبيه**

لجنة الفتوى في المجمع الفقهي
العراقي

ج: فقدان الذاكرة يسقط
التكليف الشرعي لأنها تؤدي الى
فقد صاحبها عقله والعقل مناط
التكليف، ومن فقد عقله لم تلزمه
التكاليف الشرعية، وعليه فإن
من فقدت ذاكرتها لا يجب عليها
صلاة ولا صيام، وإذا لم يلزمها
الصيام لم يلزمها بدله وهو فدية
طعام مسكين، فلا يلزمكم أن تطعموا عنها
الأيام التي أفطرتها بسبب فقدان ذاكرتها.
والله أعلم وأرحم.

**س: اعمل في محل تجاري كبير،
وصاحبه يحرمني من حقوقي
المالية الثابتة لديه ويماطل فيها
كلما طالبت به، وانا احتاج اليها
بشدة، واحيانا تكون لدي أموال
تعود للمحل هل يجوز لي أن أخذ
منها بقدر استحقاقتي؟**

جواب: د. طه أحمد الزيدي عضو لجنة
الفتوى في المجمع الفقهي العراقي
ج: إذا كانت هذه الحقوق المالية ثابتة

نتيجة التزام بينك وبين صاحب المحل،
حاول أخذها بتكرار المطالبة بها، أو تطلب
من المقربين منه أن يتدخلوا في ذلك، فإن لم
تنفع كل هذه الطرق، فأجاز بعض الفقهاء
أخذ الحق إذا ظفر به صاحبه، لقوله تعالى:
(وَلَمَّا انتَصَرْنَا بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ) (الشورى: ٤١)، وقالت هند زوجة
أبي سفيان: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل
شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا
ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال: (خذي
ما يكفينك وولدك بالمعروف)، وقوله ﷺ:
(مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعَيْنُهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ -
أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ - فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ)

وأود التأكيد أن تحصيل ذلك للحق
الثابت شرعا وليس ما يراه حقا كالعامل
الذي يرى أن صاحب المحل يعطيه أقل
من حقه مع أنه يعطيه ما اتفقا عليه، فلا
يجوز أخذ المال عند الظفر به فهذه خيانة
وأكل أموال الناس بغير حق.

إمرأة صالحة قالت كلمة كفر

السؤال: إذا كانت امرأة مسلمة كاملة الآداب والأخلاق وأداء فرائض الإسلام وذات مرة قالت كلمة كفر وهي في حالة عصبية ثم تابت وصامت يوماً كاملاً فهل يغفر الله ذنبها وهل لها حل في الشريعة الإسلامية لمغفرة ذنبها؟

جواب: الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه كبير علماء المجمع حفظه الله

الجواب: إن الغضب ضعف في العزيمة، وهو مرض نسأل الله تعالى المعافاة، ومع ذلك فربما تخف عند الله مسؤولية من يصاب به خصوصاً إذا فقد أو كاد.

وعلى أي حال فمتى تابت إلى الله نادمة على ما صدر منها وصلاح حالها فإن الله تعالى وعدّها وأمّثالها بالمغفرة، قال سبحانه: ﴿وَلِيَّ لَغَفَّارٍ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر».

وقال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»، وعليها النطق بالشهادتين، والمساورة

في فعل الخير والصدقة، وبالله التوفيق.

السؤال: إني كلما أعمل صالحاً أشعر وأحسّ بأني مرءٍ في عملي وأني أريد أن أظهر بمظهر العالم أمام المقابل فما هو الحل؟

جواب: الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه كبير علماء المجمع حفظه الله

الجواب: المطلوب منك أيها الأخ السائل أن تتحرى بعملك رضوان الله تعالى وليكن على بالك أنك حين تتجه إلى عمل فإن الله تعالى يعلم دوافعك النفسية إلى فعله قبل أن يظهر للناس، وهذا مقتضى بيانه ﷺ حين سئل عن الإحسان فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، فإذا تحليت بهذا الشعور وعلمت أنك تتقرب إلى الله سبحانه بعملك فإنه معك ينظر إليك ويعلم هدفك من القيام بهذا العمل فاحذر أن يشترك مع الله تعالى دافع آخر فيصبح مشتركاً بين الخالق والمخلوق فيرد لأن الله تعالى أغنى الشركاء ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

وإذا خلصت النية لله تعالى فأبشر بالخير

**السؤال: عند وفاة ابنها وحزنها
على فراقه أهملت حقوق
الزوجية ودائما تحت زوجها
أن يتزوج ثانية لكنه يرفض ماذا
تفعل؟**

جواب: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد
الجبار عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي
العراقي

الجواب: الحزن في القلب والدمعة في
العين لا يحاسب الله عليه، ولكن الحزن
الذي يعطل حقوق الآخرين غير شرعي،
ورد في البخاري ومسلم «لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ
تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحَدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ
ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»
ومعنى الإحداد الامتناع عن الزينة،
والحديث يشير إلى أن المرأة مطالبة بأن تفي
بالتزامات الزوجية والحزن على الولد ليس
عذراً، وموافقة السائلة على زواج زوجها
مأجورة عليه وهو خير يوافق فيتزوج أم
لا.. وأما هي فقد قصّرت في حق الزوج
وعليها صدق التوبة أولاً لأن الأمر يتعلق
بإيمان المرأة لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ... (ثم عليها أن تعود لاسترضاء

ولا تلتفت إلى المخلوق، ودع
الوساوس ولا تترك عمل الخير
حين يحسن القصد، فإن ترك
العمل من أجل الناس رياء،
العمل لأجل الناس شرك، كما
يقول الفضيل بن عياض رحمه
الله تعالى، ولا تحرص على الظهور
فإنه قاصم للظهور، حتى ولو
كنت من أهل العلم، فالعلم
نور يضيء طريق المسلم بلا
شك، والعلم كنز وصيانة الكنوز بالستر
والتواضع من غير كتمان ولا دعوى ومن
جميل حكم سلفنا الصالح:
ولا زلّم الصمت إلا إن سئلت فقل لا
علم عندي وكن بالجهل مستترا
فما أبدع الإحالة إلى الله بقول: الله أعلم،
كما كان خُلُقُ الصحابة رضي الله عنهم
حين يسألون كانوا يقولون: «الله ورسوله
أعلم» وقد يكون إحساسك علامة على
خير وشعور بالتقصير فدواؤه تجريد القصد
من الشوائب والمبادرة بالخير وبالله تعالى
التوفيق.



جواب: د. عبد الوهاب أحمد الطه عضو

لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

الجواب: ورد في سنن أبي داود أنه لما مات عثمان بن مظعون أُخرج بجنازته فدفن، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر، فشق عليه حمله «لكبره وثقله» فحمله النبي ﷺ ووضع عند رأسه وقال: «أعرف بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي»، وأما النهي فمحمول على بناء القُبْرِ، أو إعلاء القبور فوق الشبر من وجه الأرض، أو على أرض موقوفة، ويجوز البناء على القبر في حالات منها: إذا خاف أن ينش القبر أو أن يحفره حيوان أو دابة.

الدردشة مع النساء واحتلام الصائم

س: ما حكم من احتلم في نهار رمضان بسبب نومه أو تفكيره أو أثناء المحادثة مع النساء عبر الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي أو بسبب النظر إليهن؟

جواب الدكتور طه أحمد الزيدي - عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي:

زوجها وحسن تبعلها له والله غفور رحيم.

السؤال: ضحّي لوالدتي ببقرة بعد وفاتها، ولكن كان فيها عيب في أذنها ونحن كنّا لا نعرف شروط صحة الأضحية فهل تعد مقبولة شرعاً أم ماذا؟

جواب: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار عضو لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

الجواب: التضحية عن الميت إذا كانت بوصية منه من خالص ماله فهذه يجب أن يراعى فيها شروط الأضحية؛ وفي هذه الحالة لا يجزئ ما قتمتم بذبحه وعليكم الضمان والجهل في ديارنا لا يعد عذراً، أما إذا كانت التضحية عن تطوع من الورثة أو غيرهم فهي بحكم إهداء ثواب الصدقة للميت وتكون مقبولة إن شاء الله.

السؤال: توفي رجل وبمرور السنوات إذا بالقبر يُمسح مع الأرض بحيث أصبح لا يرى إلا بصعوبة، وإسمه ممسوح من الشاخص، هل يجوز ترميم القبر من المرمر، وكم الارتفاع الجائز؟

لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». أخرجه البخاري ومسلم.

شم العطر والتعطر في نهار رمضان

س: ما حكم شم العطور والبخور
للصائم ووضعها على الجسم
والملابس؟

جواب الدكتور طه أحمد الزيدي - عضو
الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي:
شم رائحة العطر والبخور لا بأس به
للصائم ولا يفسد ذلك الصوم، والاولى
تجنب تعمد استنشاق البخور فقد كرهه
بعض العلماء لأن له جرماً مما يؤدي إلى
دخول أجزاء منه إلى الجوف مع امكانية
التحرز منه، بخلاف دخول غبار الطريق
وغيره؛ لأنه لا يمكن الاحتراز منه.

وأما وضع العطر والطيب على الجسم
أو الملابس فلا حرج فيه على الصائم
بالنسبة للرجال، وأما المرأة فلا يؤثر على
صيامها ولكن لا تضعه عند خروجها من
البيت لعموم النهي عن استعطار المرأة
عند خروجها من البيت، وكذلك تجنب

احتلام النائم في نهار رمضان
لا يفسد الصيام؛ لأن النائم مرفوع
عنه القلم فهو غير مؤاخذ إذ لا
سبيل له إلى دفع ما يعرض له حال
النوم، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ
حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى
يُحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ)
، أخرجه أصحاب السنن وهو
حديث صحيح، ولكن يجب عليه
الاجتسال لأداء الصلاة لقوله تعالى: (وَإِنْ
كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا). (المائدة: ٦).

وأما من خرج المني منه بفعله سواء
بالاستمناء أو التقبيل أو المباشرة أو بالحديث
مع النساء فقد فسد صومه ولزمه قضاء ذلك
اليوم بإجماع العلماء، كما نقل ذلك ابن قدامة
المقدسي في المغني؛ لأنه إنزال بمباشرة فأشبهه
الإنزال بالجماع دون الفرج.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لو كان
نزول المني ناشئاً عن تكرار النظر بشهوة
فإنه مفسد للصوم، وعليه القضاء وهو أولى
خروجاً من الخلاف، وأما إذا كان خروج
المني ناشئاً عن التفكير لم يفسد الصوم؛

الافطار بسبب المهن الشاقة

س: العمل المتواصل لأصحاب المهن الشاقة، هل يعد من الاعذار المبيحة للإفطار في نهار رمضان؟.

جواب الدكتور ضياء الدين الصالح -
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي:
إن صوم رمضان أحد أركان الاسلام التي بني عليها ، وهو واجب على كل مسلم مكلف صحيح مقيم، ومن ترك الصوم تقاعسا بلا مرض او عذر شرعي فقد ترك ركناً من أركان الإسلام ، وفعل كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب ، ويجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، وأن يقضي ذلك اليوم الذي أفطره، الا اذا استحل الإفطار في نهار رمضان والعياذ بالله فانه يكفر عند العلماء.

فإذا عجز المكلف عن الصوم أو لحقته منه مشقة لا قدرة له على تحملها؛ جاز له الإفطار شرعاً، لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ولا يجوز أن يفطر فيه إلا أصحاب الاعذار المُرخص لهم في الفطر كالمسافر، والمريض، والمرأة المرضعة أو الحامل، والهرم، والمكره في افطاره .

الطور التي تثير الشهوة خشية عدم سيطرة الزوجين على نفسيهما فيقعان في محذور في نهار رمضان.

الضرائب والزكاة في رمضان

س: اعتدت اخراج الزكاة في رمضان، وقد دفعت مالا لضرائب الدولة، هل يمكن أن نجعل ما نؤديه من ضرائب للدولة بدل الزكاة؟

جواب الدكتور مشعان سعود العيساوي
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي:
ذهب الجمهور من العلماء من المتقدمين، وكثير من المعاصرين، وكذلك المجمع الفقهية إلى عدم جواز ذلك، وأن المدفوع لا يسقط الزكاة عن المزكي.

وقد ذهب البعض إلى أن ذلك يكفيه عن الزكاة وهو رواية عن أحمد، وقد سئل عما يأخذه الظلمة: أتجعل من الزكاة؟ قال: نعم، و قول للإمام النووي، وابن تيمية في قول.

وقول الجمهور هو الراجح والله أعلم؛ لأن الذهاب إلى الدولة قد لا يصل إلى مستحقي الزكاة.

يحرم عليه الفطر قبل أن تلحقه مشقة. والله تعالى أعلم.

المريض والصيام

س: ما هو المرض الذي يباح له

الفطر في نهار رمضان؟

جواب الدكتور سعيد محي الدين
سعيد- عضو لجنة الفتوى:

المرض المبيح للإفطار:

١ - ما يترتب عليه وقوع محذورٍ ما.

٢ - أو وقوع ضررٍ.

٣ - أو زيادته إن كان واقعاً.

٤ - أو خشية بطء البرء والشفاء منه.

وينقسم إلى قسمين:

أ - المرض الذي يباح معه الإفطار، وهو

ما فيه مشقة زائدة عن المشقة المحتملة.

ب - المرض الذي يجب معه الإفطار،

وهو ما يكون الظن الغالب بحصول الهلاك

مع الصيام.

ويحصل ذلك باستشارة الطبيب المسلم

والتجربة. والله تعالى أعلم.

وقد نص الفقهاء ايضاً

على إباحة الفطر لمن يجهدهم

العمل الذي لا بد لهم من أدائه

ويشق عليهم الصوم نهاراً، ولا

يستطيعون تأخير ساعات عملهم

إلى الليل، ومنهم أصحاب

المهن الشاقة، كعمال المناجم،

ومعامل صهر وصب الحديد،

وقطع الأحجار، والحصادين،

والخبازين، وعمال البناء، والذين

لا بد لهم من مزاوله هذه الأعمال لضرورة

الحياة أو نفقة العيال، فالواجب عليهم أن

يبيتوا نية الصوم؛ لأن الأصل هو وجوب

الصوم عليهم، فإن تضرروا بالصوم فلهم

أن يفطروا بقدر ما يدفعون به الضرر

عن أنفسهم، وعليهم القضاء في الايام

المعتدلة أو الباردة أو في اوقات اجازاتهم إن

استطاعوا والا فعليهم الفدية فقط كالمريض

الزمنى، وقيدة السادة الحنفية بأمرين: أن

يخاف على نفسه الهلاك، بغلبة الظن، لا

بمجرد الوهم، أو يخاف نقصان العقل، أو

ذهاب بعض الحواس. والمحترف المحتاج

إلى نفقته كالخباز والحصاد، إذا علم أنه لو

اشتغل بحرفته يلحقه ضرر مبيح للفطر،

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

مرجعية شرعية مستقلة لأهل السنة والجماعة، ليست حكومية، تتفاعل وتتعاون مع المؤسسات العلمية الشرعية داخل العراق وخارجه، لغرض تحقيق الأهداف المنشودة ضمن حدود الشريعة الإسلامية، مع مد جسور التعاون والتواصل وتبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات كافة.

الرؤية

تحقيق مرجعية شرعية لأهل السنة والجماعة.

الرسالة

بالشرع والشورى والتجديد نحيًا حياة طيبة.

الأهداف العامة

١. نشر الدعوة الإسلامية عقيدة وشريعة ونظاماً وأخلاقاً.
٢. تحذير المجتمع من الأفكار الهدامة وبيان خطرها.
٣. دراسة النوازل العامة وبيان موقف الشرع منها وإصدار الفتاوى بخصوصها.
٤. دراسة التشريعات الرسمية وبيان الحكم الشرعي فيها.